

## النهاية في غريب الأثر

{ ها } ( ه ) في حديث الرِّبَا [ لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءَ - وَهَاءَ ] هُوَ  
أَنْ يَقُولَ كُلٌُّّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْدِ عَيْنٌ : هَاءَ - ( فِي الْأَصْلِ : [ هَا ] وَمَا أُثْبِتَ مِنْهَا  
وَاللِّسَانِ ) فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ [ إِلَّا يَدَاً بِيَدٍ ] يَعْنِي  
مُقَابِلَةً فِي الْمَجْلِسِ .

وقيل : معناه : هَاكَ وَهَاتِ : أَي خُذْ وَاعْطِ .

قال الخطَّابي : أصحابُ الحديثِ يَرَوُونَهُ [ هَا وَهَا ] ساكنةً الْأَلِفِ . والصوابُ  
مَدُّهَا وَفَتْحُهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَاكَ : أَي خُذْ فَحُذِفَتْ الْكَافُ وَعُوِّضَتْ مِنْهَا  
الْمَدَّةُ وَالْهَمْزَةُ . يقالُ لِلوَاحِدِ : هَاءَ وَلِلثَنَيْنِ : هَاؤُمَا وَلِلْجَمِيعِ : هَاؤُومٌ .  
وغيرُ الخطَّابي يُجِيزُ فِيهَا السُّكُونُ عَلَى حَذْفِ الْعِيَاضِ وَتَتَنَزَّلُ مَنزِلَةَ [ هَا ]  
الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ . وفيها لغاتُ أُخْرَى .

- ومنه حديثُ عمرَ لأبي موسى [ هَا وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً ] أَي هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ  
عَلَى قَوْلِكَ .

- ومنه حديثُ علي [ هَا إِنَّ هَا هُنَا عَلِمًا وَأَوْمًا ] بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصَبَتْ  
لَهُ حَمْلَةٌ [ هَا مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةٌ تَنْبِيهِ لِلْمَخَاطَبِ يُنْبِئُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ  
مِنَ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقْسَمُ بِهَا فَيَقَالُ : لَاهَا اللَّهَ مَا فَعَلْتُ : أَي لَا وَاللَّهَ  
أُبَدِّلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْوَاوِ .

- ومنه حديثُ أبي قَتَادَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ [ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَاهَا اللَّهَ إِذَا لَا يَعْمَدُ  
إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهَ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهَ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَابِيهِ ] هَكَذَا جَاءَ  
الْحَدِيثُ [ لَاهَا اللَّهَ إِذَا ] وَالصَّوَابُ [ لَاهَا اللَّهَ ذَا ] بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَمَعْنَاهُ : لَا  
وَاللَّهَ لَا يَكُونُ ذَا أَوْ لَا وَاللَّهَ الْأَمْرُ ذَا فَحُذِفَتْ تَخْفِيفًا . وَلِذَا فِي أَلْفِ [ هَا ]  
[ مَذْهُبَانِ : أَحَدُهُمَا تُثْبِتُ أَلْفَهَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ دَابَّةٍ  
وَالثَّانِي أَنْ تَحْذِفَ فَهِيَ لِالتَّعَارُفِ السَّاكِنَيْنِ